[332] عمر بن الخطاب فدعا له كعبا فنسخه بالعربية، فأنا أول رجل من العرب (1) قرأه، قرأته مثل ما أقرأ القرآن هذا. فقلت لابي العالية: ما كان فيه ؟ قال: سيركم وأموركم ولحون كلامكم وما هو كائن بعد. قلت: فما صنعتم بالرجل ؟ قال: حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة، فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها لنعميه على الناس فلا ينبشونه قلت: فما يرجون منه، قال: كانت السماء إذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون قلت من (2) كنتم تظنون الرجل ؟ قال: رجل يقال له دانيال. قلت: منذ كم وجدتموه قد مات ؟ قال: منذ ثلاثمائة سنة. قلت: ما تغير منه شئ قال: إلا شعرات (3) من قفاه، إن لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع. وهذا إسناد صحيح إلى أبي العالية، ولكن إن كان تاريخ وفاته محفوظا من ثلاثمائة سنة فليس بنبي بل هو رجل صالح، لان عيسى بن مريم ليس بينه وبين رسول ا صلى ا عليه وسلم نبي بنص الحديث الذي في البخاري، والفترة التي كانت بينهما أربعمائة سنة، وقيل ستمائة وقيل ستمائة وعشرون سنة، وقد يكون تاريخ وفاته من ثمانمائة سنة وهو قريب من وقت دانيال، إن كان كونه دانيال هو المطابق لما في نفس الامر، فإنه قد يكون رجلا آخر إما من الانبياء أو الصالحين، ولكن قربت الظنون أنه دانيال لان دانيال كان قد أخذه ملك الفرس فأقام عنده مسجونا كما تقدم.

_____ (1) ا من العراب. (2) ا: كم كنتم. (3) ا: إلا شعيرات. (*) _____